وهي المنعم المتصف به والثنا هو الوصف الحسن واصطلاحا فعل ينبي اي
يشعر ويخبر عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره وهذا
معنى الشكر لغة لكن بابدال الحامد بالشاكر ومعنى الشكر اصطلاحا
صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من سمعه وغيره الى ما خلق لاجله
والحمد على اربعة اقسام حمد قديم لقديم وحمد قديم لحادث وحمد حادث
لقديم وحمد حادث لحادث والاولان قديمان والاخيران حادثان وله
اركان خمسة حامد ومحمود ومحمود به ومحمود عليه وصيغة فالحامد
من يتحقق الحمد منه وهو الواصف بالجميل والمحمود هو الموصوف بالجميل
ولا بد ان يكون فاعلا مختارا والمحمود به صيغة يظهر اتصاف شي بها على
وجه مخصوص ويجب ان يكون صفة كمال يدرك حسنها العقل السليم الخالي من
موانع ادراك الحقايق وكل ما حسنه الشرع فهو حسن عند العقل السليم والمحمود
عليه هو ما كان الوصف بالجميل بازايه ومقابلته ويجب ان يكون كمالا اختياريا
ولو حكما والحمد هو ذكر ما يدل على اتصاف المحمود بالمحمود به ورب
هنا بمعنى المالك لانه تعالى مالك لجميع الاشيا وقيل هو في الاصل بمعنى التربية
وهي تبليغ الشي الى كماله شيا فشيا وهو اسم من اسمايه تعالى ولا يطلق
على غيره الا مقيدا والعالمين اسم جمع لعالم وليس جمعا له لانه مقول على
ما سوى الله تعالى ويجب ان يكون الجمع اعم من مفرده وقال بعضهم
هو جمع لم يستوف شروط الجمع لان العالم لم يختص بالعقلا والعاقبة
للمتقين اي بالحفظ في الدنيا وبالوفي في الاخرة والمتقين جمع متقي وهو
التارك للمعاصي والتقوى كلمة جامعة لفعل الواجبات وترك المنهيات
والصلاة والسلام الصلاة اسم مصدر صلى وهي من الله رحمة مقرونة
بالتعظيم ومن الملايكة استغفار ومن غيرهم تضرع ودعا والسلام بمعنى
التسليم والسلامة من النقايص وعطفه على الصلاة للخروج من كراهة
افراد الصلاة عن السلام خلاف البسملة والحمدلة فان الاولى تحصل لكل
منهما وجمعهما اكمل على سيدنا محمد واصله سيودنا بوزن فيعلنا فا
جتمعت اليا والواو وسبقت احداهما بالسكون الذي لا يستنفره القلب

وعلي

وعلي المالك وعلي الكريم وكل ذلك مجموع سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم
واتى بسيدنا للعقلا واذا ثبتت سيادته عليهم فثبتت سيادته على
غيرهم من باب اولى وقد قال صلى الله عليه وسلم اعلاما واخبارا بمرتبته
انا سيد ولد ادم ولا فخر اي ولا فخر اعظم من هذا الفخر وهذا الحديث
يقتضي عدم ثبوت السيادة له على ادم وليس كذلك بل هو صلى الله عليه
وسلم افضل منه لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قوله انا سيد العالمين
فيحتمل انه قال ذلك تادبا في حق والده ادم لانه صلى الله عليه وسلم
افضل اولي العزم وهم افضل من ادم ومحمد علم منقول من اسم مفعول
المضعف سمي به صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله الحميدة وسياتي
الكلام عليه عند قول المتن محمد خاتم رسل ربه سيد المرسلين اي
والنبيين وهم مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلثمائة
واربعة عشر او وخمسة عشر قال بعضهم وليسوا محصورين في هذا
العدد بدليل قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك
فيكون ذكر العدد على سبيل لا للتحديد وعلى اله وهم مومنوا
بني هاشم وبني المطلب عندنا والمشهور عند مالك بنو هاشم
لا المطلب وهذا في مقام منع الزكاة عليهم واما في مقام الدعا فهم
كل مومن ومومنة ولا يطلق الا لمن له شرف من العقلا وصحبه
اي اصحابه جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو كل مومن اجتمع بنبينا
صلى الله عليه وسلم في حياته بعد البعثة وهو مومن وسياتي مزيد
بيان على ذلك الكلام في خطبة المتن ان شا الله تعالى اجمعين
تاكيد للال والصحب اما بعد بالضم على نية معنى المضاف اليه
وهي كلمة يوتى بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب اخر ويستحب
الاتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتدا برسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه كان ياتي بها خطبه ومراسلاته وهي فصل الخطاب الذي
اوتيه داود عليه السلام وقال المحققون فصل الخطاب الذي اوتيه
هو الفصل بين الحق والباطل واصلها مهما يكن من شي بعد البسملة
والحمدله الخ فمهما اسم شرط فيهما مبتدا والاسمية لازمة للمبتدا والفا لازمة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)